باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا ابناكم باسمي
محمدا او احمد ولا تكنوا بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ولا تكنوا بفتح الكاف والنون المشددة على حذف احدى التاءين
بكنيتي باليا قال في الفتح وللاصيلي بكنوتي بالواو بدل التحتية وهي بمعناها
تقول كنيته وكنوته بمعنى والكنية ما اوله اب او ام كابي القاسم وابي عبد الله
وام الخير والمقصود الاسم ما عري عنه قاله بالهاء اي ما سبق ولابي الوقت قال
باسقاط الضمير ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيه انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما سبق موصولا في البيوع وصفة النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظ سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة
ابن مسرهد بن مسربل الاسدي الحافظ البصري ابو الحسن قال حدثنا خالد
هو ابن عبد الله الواسطي الطحان احد الاعلام يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث
مرات بوزنه فضة قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن
عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر الانصاري
رضي الله عنه انه قال ولد لرجل منا لم اعرف اسمه غلام فسماه القاسم فقالوا
لا نكنيه بفتح النون وسكون الكاف بابي القاسم حتى نسال النبي صلى الله
عليه وسلم عن حكم ذلك فسالوه فقال سموا باسمي ولا تكنوا بسكون الكاف
وضم النون ولابي ذر تكنوا بفتح الكاف والنون المشددة بكنيتي
ابي القاسم والحديث مر في الخمس وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفين بن عيينة عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد انه قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
سموا باسمي ولا تكتنوا باسكان الكاف ولابي ذر ولا تكنوا بفتح الكاف والنون
المشددة بكنيتي وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفين بن عيينة عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين قال سمعت ابن
المنكدر محمدا قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم بفتح السين والميم المشددة ولابي
ذر فاسماه بزيادة همزة مفتوحة وسكون السين فقالوا لا نكنيك بابي
القاسم بفتح النون وسكون الكاف ولا ننعمك عينا بضم النون الاولى

وسكون

وسكون الكاف الثانية وكسر العين المهملة اي لا نقر عينك بذلك فاتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك الذي قالوه له ولابي ذر عن الكشميهني
فذكروا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم ابنك عبد الرحمن بهمزة
قطع وسكون السين وقد اختلف في التكني بابي القاسم فقيل لا يجوز مطلقا
سواء كان اسمه محمدا او احمد او لم يكن لظاهر الحديث وذلك لانه لما كان صلى
الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى
اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنائم
لم يكن احد منهم مشاركه في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره لهذا المعنى
قال البيضاوي هذا اذا اريد به المعنى المذكور واما لو كني به احد بالنسبة
الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل له التعليل المذكور الثاني
ان هذا كان في بدء الامر ثم نسخ فيجوز التكني به اليوم لكل احد
مطلقا اسمه محمد او غيره وعلته التباس خطابه بخطاب غيره ويدل عليه نهيه
عنه في حديث انس المروي في البيع من البخاري عقب ما سمع رجلا يقول
يا ابا القاسم فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك قال القاضي
عياض وهذا مذهب جمهور السلف وفقهاء الامصار والثالث انه ليس
بمنسوخ وانما كان النهي للتنزيه والادب لا للتحريم والرابع ان النهي عن الجمع
فلا باس بالكنية وحدها لمن لا يسمى باسمه صلى الله عليه وسلم لحديث
جابر من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي
رواه ابو داود وهو كقولهم لا تشرب اللبن ولا تاكل السمك اي حيث شربته
فيكون النهي عن الجمع بينهما الخامس المنع من التسمية بمحمد مطلقا لحديث
انس تسمونهم محمدا ثم تلعنونهم رواه البزار وابو يعلى بسند لين ولذلك
وكتب عمر الى اهل الكوفة لا تسموا احدا باسم نبي وانما فعل ذلك اعظاما
لاسم النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينتهك وكان سمع رجلا يقول لمحمد
ابن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال لا ارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسب بك فغير اسمه لكن جاء ورد ما يدل على ان عمر
رضي الله عنه رجع عن ذلك وكره مالك التسمية باسما الملائكة كجبريل هذا
باب ذكر اسم الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1